

البيان والتبيين

نوادير فأتوه به فقال ما هجاء النشاش قال الفلج القادي فغضب ابن هبيرة وقال ما جئتموني به الا عمدا ما هذا بمجنون .

والنشاش يوم كان لقيس على حنيفة والفلج يوم كان لحنيفة على قيس .
وأنشدوا .

(ترى القوم اسواء اذا حسبوا معا ... وفي القوم زيف مثل زيف الدراهم) .
وقال .

(فتى زاده عز المهانة ذلة ... وكل عزيز عنده متواضع) .
وقال .

(قد ينفع الادب الاحداث في مهل ... وليس ينفع بعد الكبرة الأدب) .
(ان الغصون اذا قومتها اعتدلت ... ولن تلين اذا قومتها الخشب) .
باب في العي .

قال جعفر بن أخت واصل كتب رجل الى صديق له بلغني ان في بستانك اسا يهمني فهب لي منه
أمرا من امر ا عظيم .

وقال ابو عبد الملك - وهو الذي كان يقال له عناق - كان عياش وثمامة حي كان يعظمني
تعظيما ليس في الدنيا مثله فلما مات ثمامة صار ليس يعظمني تعظيما ليس في الدنيا مثله
وقال له عياش بن القاسم بأي شيء تزعمون ان ابا علي الاسواري افضل من سلام ابي المنذر قال
لانه لما مات سلام ابو المنذر ذهب ابو علي في جنازته فلما مات ابو علي لم يذهب سلام في
جنازته وكان يقول فيك عشر خصال من الشر اما الثانية والرابعة كذا وأما السابعة كذا
وأما العاشرة كذا .

قال قلنا للفقيسي كيف ثناؤك على حمدان بن حبيب قال هو وا عندي الكذا الكذا .
وقال الخرداذي اجرک ا وعظم اجرکم وآجرکم فقیل له في ذلك فقال هذا كما قال عثمان بن
الحکم بارک ا لكم وبارک ا عليكم وبارک ا فيکم قالوا له ويلك ان هذا لا يشبه ذلك وكتب
الى بعض الامراء أبقاك ا وأطال بقاءك ومد في عمرك .
وكان ابو إدريس السمان يقول وانت فلا صبحك ا الا بالخير ويقول